

الفصل الخامس

المذاهب الإسلامية

المذهب السني

السنة هم سادات قريش المسيطرين على الحكم طوال الخلافات والممالك والدول الاسلامية المتعددة، تحولت افكار القريشيين واساليبهم لاستلام السلطة الى دهاء ومكر وفلسفة ومذهب يعرف بالمذهب السني واصبح الحاكم السني محصن بتشريعات واحاديث محمد في الحكم والسيادة وقمع وتخدير الشعب. الحكام السنة كانوا مشغولين بالحكم والجواري والغلمان والبذخ لذا استعان الحكام السنة بالمسلمين غير العرب في تاسيس مذهبهم الديني وسد كل ابواب الضعف والثغرات في دين محمد وترقيع اخطاء محمد وطمس كل الحقائق التاريخية التي توضح حقيقة محمد على سبيل المثال مؤسس المذهب الحنفي ابو حنيفة النعمان كان فارسيا. الحكام السنة اغدقوا بالاموال والجواري على رجال الدين من غير العرب ورجال الدين من جانبهم بالغوا في مدح الحكام الجائرين والثناء عليهم واعطاهم الشرعية في الحكم بانهم على سنة محمد ودين الله. لذا نرى اغلب المؤلفات والكتب الاسلامية مؤلفة هدية للحاكم المسلم طمعا في الاموال والمناصب. هؤلاء الكتاب يذكرون في كتبهم ان هذا الكتاب تم تأليفه في عهد السلطان المسلم العادل ويكتبون اسماء هؤلاء الحكام لاقناع الشعوب الاسلامية وعلى مدى التاريخ ان الحكام الجائرين محبين للعلم والثقافة والادب. هؤلاء الكتاب من رجال الدين المسلمين عملوا على تنظير فكرة محمد بان الحاكم يجب ان يكون عربي قريشي النسب واكد كل مفكرين وفلاسفة المسلمين مجتمعين على حرمة الاعتراض على الحاكم القريشي العربي وان كان ظالما حسب تشريعات محمد! هؤلاء المجتهدين من غير العرب استنبطوا الاحكام والقوانين من قران واحاديث محمد ولبدائية فكر محمد وافتقاره الى الشمولية تفنن هؤلاء المجتهدين وحولوا فكر محمد الى فكر يتناسب مع الحياة المدنية الجديدة التي نشأت بعد اتساع رقعة الامبراطورية الاسلامية ساعد هؤلاء المجتهدين اصولهم غير العربية وحضارتهم القديمة عرفت المدنية والعمران والقوانين والاحكام التي دمرها الاسلام وساعدهم كذلك اطلاعهم على الفلسفة اليونانية والهندية وتأثرهم بها بعد ان ترجمت هذه المؤلفات والكتب الى العربية وهذه الافكار الجديدة جعلت من الاسلام فكر اممي قائم على مبادئ وافكار مبررة ومرقعة ولكن في الوقت نفسه شكلت خطرا كبيرا على سلطة الحاكم السني لانها تدعو الى التفكير والاجتهاد والاستنباط والخروج عن طاعم الحاكم اذا كان ظالما وكسر قيود الجمود والسكون التي تشكل اساسيات دين وفكر محمد. وظهرت بعض الافكار والحركات التي تدعو الى الثورة ضد الحاكم السني ان كان جائرا وظالما على سبيل المثال المعتزلة وظهرت افكار اخطر على الاسلام قائمة على مبادئ اساسها الحب والتسامح واحترام البشر وحاول اصحاب هذه المدارس تغيير الاسلام الى دين محبة وتسامح وان الصوم والصلاة وكل طقوس الدين الاسلامي هي شكليات ليس بالضرورة الالتزام بها وان الاساس والجوهر هو الحب

وهذا التيار الفكري سمي بالصوفية¹ المتأثر بدرجة كبيرة بالفلسفة الاغريقية والفكر الهندي الذي يدعو الى الحب والتأمل وادراك حقيقة الحياة عن طريق العقل والتفكير وتدريب العقل. محمد بافكاره ومبادئه البدوية اعطى العرب تمييز عن الامم الاخرى بان العرب افضل من غيرهم طبيعيا ولهذا التفوق العنصري يجب ان يتسيد العرب على الامم الاخرى واستمرار لهذا الفكر العنصري يرفض الحاكم والفرد العربي ان يقبل اي فكرة دينية وادبية وعلمية وثقافية قادمة من الامم الاخرى ويحاول بكل الطرق نسبها الى العرب لذلك لفق العرب ان كلمة صوفية والثقافة الصوفية هي افكار عربية خالصة اوجدها وطورها العرب فقط.

وكما ضحك هؤلاء على مدى التاريخ بقصة حب محمد للعسل للتغطية على فضائح محمد النسوية وبخله مع زوجاته المذكورة في القران ابتدع هؤلاء فكرة مفادها ان صوفي كلمة عربية وان السبب في هذه التسمية لان هؤلاء المفكرين الصوفيين كانوا يرتدون الصوف في الصحراء وحرارتها القاتلة! كلمة صوفي من كلمة فيلوسفي اليونانية التي تعني الفلسفة وحب التفكير ولطول الكلمة اليونانية سمي العرب الفكر والفلسفة صوفي مكتفين بالمقطع الاخير من الكلمة وليس لكون هؤلاء المفكرين يرتدون الصوف. ومن ابرز هؤلاء المفكرين الصوفيين ابن عربي والحلاج والسهروردي والدسوقي والبدوي. تعرض الكثير من هؤلاء المفكرين الى اشد انواع التعذيب والاضطهاد والقتل واتهموا بالهرطقة والزندقة² على سبيل المثال الحلاج الذي صلب على ابواب بغداد ومات مصلوبا.

الفكر الصوفي على العموم قريب الى الفكر الغربي الحديث القائم على احترام الانسان والمحبة بين البشر. رجال الدين المسلمين بعد تعذيبهم وقتلهم للصوفيين وتحريم وتكفير افكارهم داخل المجتمعات الاسلامية استغلوا واستخدموا افكار ومبادئ الصوفيين كواجهة جميلة تظهر دين الاسلام امام الغرب والامم الاخرى بانه دين المحبة والتسامح والاحترام! الغربيين ولعدم المامهم بالصورة الكاملة عن جوهر وتاريخ الاسلام وتصديقهم لما يقوله المسلمون عن هذا الدين اعتقد قسم من هؤلاء الغربيين ان الاسلام قائم على المحبة والتسامح والاحترام ووقعوا في الفخ ودخل بعضهم الاسلام وبعد فترة من احتكاكهم بالمسلمين وتعرفهم على حقيقة المجتمع الاسلامي اطلقوا العبارة الشهيرة اني سعيد لكوني عرفت الاسلام قيل ان اتعرف على المسلمين! هذا المنطق ساذج وسطحي جدا يعكس تناقض واضح لدى هؤلاء المخدوعين لان المجتمعات الاسلامية والفرد المسلم نتاج هذا

¹ سنعود الى الصوفية في فصل لاحق

² زنديق تعني دين المرأة القاموس المحيط ص891 وجاءت هذه الكلمة الى اللغة العربية من اللغة الفارسية وتعني دين المرأة بالفارسية زن دين - زن بالفارسية تعني المرأة

الدين. الاسلام كفكر ودين لم يحقق اي عدالة اجتماعية على مدى 1500 عام من تاسيسه وبرغم العدد الكبير من الدول والممالك التي قامت على مباديء وافكار هذا الدين. الاسلام قائم على السيف وسياسة اسلم تسلم ولا توجد ذرة حب في صحراء العرب الجافة.

بسبب خطر هذه الافكار والمدارس على الحاكم السني قرر هؤلاء الحكام قمع والقضاء على هذه الافكار والثقافات الجديدة واغلقوا باب الاجتهاد في القرن الرابع عشر الميلادي والبقاء على القاعدة الفقهية التي تقول ان³ الحاكم القرشي الظالم خير من الحاكم العادل غير القرشي وان كان عاجزا عن الحكم لمنع اي تيار فكري جديد يهدد هذه القاعدة وبذلك ضمنوا البقاء على كراسيهم.

المسلمون الى اليوم يجتروا تفاسير رجال الدين الفقهية التي تعود الى ما قبل سبعمائة سنة وسد باب الاجتهاد واعتبار القران كتاب الهي مقدس وتفسير واستنباطات رجال الدين السابقين تكفي لكل مشاكل المجتمعات وان القران صالح لكل زمان ومكان.

تمثل الطائفة السنية الغالبية العظمى في المجتمعات الاسلامية ولكن هذه الطائفة وبمرور الزمن ولمصالح مادية انقسمت الى العديد من المذاهب والطوائف كل هذه الطوائف تكره وتكفر بعضها البعض مستندة على حديث محمد الذي قال فيه⁴ سوف تنقسم امتي الى ثلاثة وسبعون فرقة كلهم الى النار الا فرقة واحدة ، زرع محمد بحديثه هذا الحقد والكرهية بين اتباعه من المسلمين كل فرقة وطائفة من هذه الفرق تعتقد وتؤمن انها الفرقة الصحيحة وكل الفرق الاخرى مصيرها النار. لا غرابة من ان نرى الكره والحقد والعنف والقتال بين الطوائف الاسلامية المختلفة.

بعد ظهور النفط في الخليج اصبح المذهب الوهابي الاكثر انتشارا في العالم بعد نجاح مشايخ الخليج في الوصول الى كراسي الرئاسة عن طريق هذا المذهب لذلك يقدر ويحب كل حكام الخليج هذا المذهب ومؤسسيه. الفكر الوهابي هو تمثيل حقيقي لبداءة الصحراء ودين محمد. هذا الفكر جاف قاسي لا يرحم اي من الطوائف المسلمة ويكفرها كلها ويحلل قتل كل مسلم غير وهابي وان قتل المسلم غير الوهابي هو مفتاح الدخول الى الجنة

³ مقدمة ابن خلدون الجزء الاول ص194

⁴ مسند احمد 11763

والوهابيون لا يعرفون سوى التحريم والقتل والارهاب القائم على نظرية البدعة التي تكفر كل الطوائف الاسلامية الاخرى اذا لم تلتزم حرفيا بنصوص القران واقوال وافعال محمد في وقته فقط اي قبل 1500 عام. على سبيل المثال قيادة النساء للسيارات هذه بدعة لذلك محرمة في الفكر الوهابي. الفكر الوهابي يشدد على الجهود والسكون ويرفض بشدة استخدام العقل والتفكير وبذلك يضمن حكام الخليج البقاء على كراسيهم

ان كل القادة المسلمين وعلى مدى التاريخ هم نسخة من محمد فكرا وتطبيقا وافضل طريقة لتفهم محمد وتصرفاته ودينه هي دراسة تصرفات وافعال عبدالعزيز بن سعود اول ملك من ال سعود فالاثنتان من نفس البيئة والصحراء واهدافهم حربية توسعية سياسية واستغلوا البدو بغطاء الدين واستعملوا العنف والقتل والارهاب للتسيّد على بدو الصحراء وذوي خطابين نظرتهم للحياة تتطابق الى ابعد حد بالرغم من الفارق الزمني الكبير. احتاج بن سعود للفكر الوهابي وقسوته وعنفه وتشدهد للسيطرة على البدو في بدايات القرن العشرين وكان بن سعود هذا مثل محمد في المدينة فقيرا حافيا لا يملك سوى افكار ومبادئ العنف ومجموعة من الاوباش المتعششين للدماء والغنائم كانت اهداف بن سعود سياسية بحتة هو بحاجة الى مبدأ قائم على العنف والدجل يحلل قتل المسلمين تحت اي ذريعة وحجة.

يحلل ويشرع الوهابيون قتل الفئات والطوائف الاسلامية الاخرى وهكذا تطابقت احلام بن سعود الحربية التوسعية مع الفكر الوهابي. الفكر الوهابي قائم على ان قتل المسلم غير الوهابي اهم ومن ضمن الاوليات وله حسنات ومكافات اكثر واكبر عند الله في الجنة من قتل اتباع الديانات الاخرى وتعليل الفكر الوهابي في هذه النقطة ان المسلم اتاحت له الفرص للتعرف على دين الاسلام الصحيح "الوهابية" لكونه عربي ومسلم ولم تتاح نفس الفرص لاتباع باقي الديانات الاخرى للتعرف عن قرب عن مبدأ الاسلام الصحيح "مبدأ الوهابية" وذلك قتل المسلم غير الوهابي اولى واهم من قتل الاجنبي الكافر بالتاكيد ان لهذا التفكير والمبدأ السني دوافع سلطوية ومادية الدوافع لهذا المبدأ هي وجود الانكليز على صحراء العرب في القرن العشرين وهؤلاء يجب ان يتجنبهم ابن سعود باي ثمن ويتملق لهم ويكسب رضاهم كما كان يفعل محمد مع عبدالله بن ابي سلول. لوصول ابن سعود الى كرسي الحكم كان عليه القضاء على كل القبائل البدوية المسلمة او اجبارهم على الدخول في جيشه تحت التهديد والسلاح والارهاب دون التحرش بالانكليز القوى العظمى رغم كونهم غير مسلمين. ويتضح هنا اكثر واكثر التطابق الكبير بين فكر الوهابية واحلام بن سعود التوسعية وبالفعل نجح بن سعود في تسيّد الجزيرة

العربية بالحروب والمجازر وقتل المسلمين دون المساس بالانكليز. صدق اتباع بن سعود كلامه وبعد ان تسيد على الجزيرة العربية اراد هؤلاء التوسع بمهاجمة العراق وقتل المسلمين هناك واجبارهم على الدخول في الوهابية وتلقى بن سعود اوامر من لندن بالاكنتفاء بالجزيرة العربية وعدم التوسع ووقع خلاف كبير بين بن سعود واتباعه وادرك بن سعود ان الوقت قد حان للتخلص من زعماء اكبر قبيلتين ساعدوه في التسيد على صحراء العرب فشن بن سعود هجوم على هاتين القبيلتين فدمرت جيوش بن سعود هاتين القبيلتين مستخدمة الاسلحة الحديثة من الانكليز ولكنه لم ينجح في قتل احد شيوخ هاتين القبيلتين وكما ان الحرب خدعة عند محمد فانها كذلك عند بن سعود فطلب بن سعود عقد مفاوضات مع هذا الشيخ واسمه سلطان العتيبي فصدق هذا الساذج ادعاءات بن سعود وجاء مع 50 رجلا فقط للتفاوض مع بن سعود وعند وصوله القى عبدالعزيز القبض عليه مع اتباعه وقتلهم كلهم

اعتقد ان الوحي كان يصل بن سعود بصورة اسرع من محمد لذلك نجح بن سعود في قتلهم ولم يطلق سراحهم ويكي على اطلاق سراحهم في اليوم الثاني كما مع محمد!

دفع حكام الخليج ولاكثر من سبعين عاما اموال ومبالغ طائلة لرجال الدين الوهابيين لضمان بقائهم على الكراسي وانتشر الفكر الوهابي في كل انحاء العالم وخصوصا في الدول الفقيرة مثل افغانستان والصومال. لذلك ترى الصعود السريع لطالبان الوهابية في افغانستان واستلام طالبان السلطة في وقت قصير بفضل الدفع الجيد للافغان المنتمين لطالبان الوهابية من قبل حكام الخليج. حصل خلاف وانشقاق بين القيادة السياسية الوهابية حكام الخليج والجناح العسكري للوهابية (تنظيم القاعدة) بعد اجتياح صدام حسين الكويت رفض الجناح العسكري دخول القوات الغربية الى دول الخليج ادعى الجناح العسكري انه قادر لوحده على طرد صدام حسين وجيوشه من الكويت! لخوف وارتعاد حكام الخليج على كراسيهم المقدسة طلبوا مئات الالوف من الجيوش الغربية لضمان بقائهم على السلطة. الخلاف بين القيادة السياسية للوهابية مع الجناح العسكري تطور الى صراع مسلح قائم على القتل والانفجارات والعمليات الانتحارية والاعتقالات والاختطاف والتعذيب. القيادة الدينية الوهابية من رجال الدين دورها واضح في هذا الخلاف علنا هي مع القيادة السياسية من حكام الخليج لضمان الاموال والمناصب الدينية روحا وفعالا سرية القيادة الدينية الوهابية مع الجناح العسكري للوهابية ولا تزال منظمة القاعدة تتلقى الاموال الطائلة والتبريرات الدينية لفعالها والدعم سرا من القيادة الدينية الوهابية.

رجال الدين المسلمين ومن كل الطوائف الاسلامية اليوم يرددون وفي كل مناسبة وعلى كل منبر اعلامي تلفزيوني وراديو وكتب وجراند وليل ونهار وبدون اي كلال او ملل ان الاسلام دين المحبة والعدل والمساواة والتسامح والحرية وان التخلف المستشري في المجتمعات الاسلامية في كل الكرة الارضية ليس بسبب الاسلام بل لعدم تطبيق الاسلام وان كل هذه الحروب والمجازر والاطفاء الفادحة في تاريخ الاسلام هي اخطاء شخصية لقياديين مسلمين وهؤلاء لا يمثلون الاسلام بل يمثلون انفسهم فقط حسب ادعاء رجال الدين المسلمين. ان محمد داخل كل مسلم يكبر هذا المحمد بصورة هائلة ويصبح نسخة جديدة عن محمد عند الحكام المسلمين هذا هو الفرق بين الفرد المسلم العادي والحاكم المسلم انه حجم محمد في داخله ، اذا كان محمد في داخل المسلم صغيرا وذو حجم ضئيل تحول هذا المسلم الى فقير من ضحايا الاسلام اما اذا كان كبيرا مسيطرا هذا المحمد تحول هذا المسلم الى رئيس وزير مدير عام حسب الحجم والظروف.

ان دفاع رجال الدين المسلمين عن الاسلام يشابه تصرفات محمد عندما ارسل خالد بن الوليد احد اتباعه للهجوم على قبيلة جذيمة المسلمة بعد ان قتلهم خالد تنفيذا لاوامر محمد وادعى محمد انه لا يعلم باسلام قبيلة جذيمة قائلا : اللهم اني بريء اليك من خالد ولكنه لم يعاقبه! كيف لنا نحن المسلمين في القرن الواحد والعشرين ان نقول للعالم ان هناك جن وله ضراط وبول اي سخف هذا!! النتيجة الفكر السنني والحكام السننيين هم مسلمون حقيقيون همهم الاول والاخير المصالح المادية والطموح الشخصي ونجحوا في تحقيق هذه الطموحات عن طريق الحكم والسلطة وان تنظيم القاعدة هو الجناح العسكري للفكر الوهابي القائم على القتل الجماعي وقتل المسلمين من غير الوهابيين اولاً ثم اذا سنحت الفرصة قتل ابناء الديانات الاخرى او اشاعة الفوضى والرعب في كل انحاء العالم لاستمرار حكام الخليج في الحكم لذلك ترى العمليات الانتحارية الكبرى تنفذ في بلدان اسلامية الغرض منها قتل اكبر عدد من المسلمين وليس من ابناء الديانات الاخرى على سبيل المثال العمليات الانتحارية في اندونيسيا ومصر وتونس والعراق ارقام ضحايا المسلمين تفوق بكثير الضحايا الغربيين!

نظرة تاريخية على المذهب الشيعي

قدس الشيعة علي وزوجته فاطمة وذريتهم الى الابن الثاني عشر وسمى الشيعة هؤلاء بالائمة الاثني عشر وضافوا اليهم من الصفات والخصائص ما لا يعقله عاقل يقول الشيعة عن ائمتهم الاثني عشر انهم معصومين من الخطأ وان افعالهم واقوالهم هي من روح الله وان الامام الثاني عشر من هؤلاء الائمة الذي سموه المهدي هو

الوحيد الذي لم يقتله القريشيون من السنه في التكالب والاقنتال على السلطة بين القريشين السنة والقريشين
الشيعة بل غاب واختفى هذا الامام ولم يقتل. ويقول الشيعة عن المهدي انه سوف يخرج الى الارض وينهي الظلم
والجور. اختلق الشيعة القصص العجيبة والخرافات حول ذرية علي وان هؤلاء افضل البشر على الاطلاق وانهم
زاهدين فقراء لم يقتلوا احدا وان المال والسلطة لدى هؤلاء الائمة الا من اوساخ الدنيا ولم تكن لدى اي واحد من
هؤلاء الائمة ولا حتى درهم لانه يوزع كل امواله على الفقراء واحيانا لا يستطيعون النوم من شدة الجوع لانهم
وزعوا كل اموالهم واكلهم على الفقراء! واليك مجموعة من الاحداث التي تبين اخلاق علي وذريته وحبهم للمال
والسلطة والجاه ، علي عاش في بيت خديجة مع محمد وكان عمره ثمان سنوات محمد هو الاب الذي ربي علي
ولا غرابة ان يكون علي صورة طبق الاصل من محمد. كان علي⁵ يعذب الناس بالنار ويحرقهم احياء عندما
يرفضون الاسلام بالقوة وتحت تهديد السلاح وصل خبر حرق الناس احياء الى غريم علي في عائلة محمد ابن
العباس ابن عم محمد فقال لو كنت مكان علي لقتلتهم وما حرقتهم وكان علي يعمل بأوامر محمد من بدل دينه
فاقتلوه. هذه عائلة محمد علي يحرق البشر احياء والاخر يعترض على الحرق بالنار ويكتفي بالقتل! كان علي
المنفذ في احكام محمد على الدوام بعد معركة بدر قتل علي⁶ الاسير النضر بن الحارث حسب اوامر محمد علي
يقتل الاسرى العزل المكتوفين. كان علي البطل الاول⁷ في مجزرة الاسرى المكتوفين من اليهود من بني قريظة
التي راح ضحيتها تسعمائة اسير ووضع علي بنفسه اليهود المكتوفين على حافة الخنادق وانتشغل طول النهار
بتقطيع رؤوسهم.

قتل علي⁸ واحدا من عبيد محمد واسمه مأبور القبطي وكان مأبور أعزل بدون سلاح وهرب من علي ، علي قتل
مأبور تنفيذا لأوامر محمد عندما شك محمد في أبوة ابنه من مارييا.

كان لعلي ثلاثة اولاد وعندما ولد الابن الاول سأل محمد⁹ علي ماذا تريد ان تسميه قال علي حرب وعندما ولد
الولد الثاني والثالث سأل محمد ماذا تريد ان تسميه قال علي حرب ، علي يريد تسمية اولاده الثلاثة حرب هذا

⁵ البخاري استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم 6922

⁶ السيرة الحلبية 2/ 186

⁷ Women and Koran page 50

في حديث البخاري كتاب الجزية 3165 عند استلام محمد اموال الاتاوة من اهل البحرين فكان اكثر مال اتي الى محمد اذ جاء العباس
عم محمد فقال العباس لمحمد اعطني قال محمد خذ ما للعباس ثوبه بالاموال فلم يستطع حمله فسأل العباس محمد امر واحد من اتباعك
ان يساعدني فرفض محمد هذا الطلب فقال العباس اذن ساعدني انت يا محمد فرفض محمد مساعدة عمه فاضطر العباس ان ينثر من
المال ورغم ذلك لم يستطع حمله سأل العباس محمد مرة اخرى امر واحدا من اتباعك ان يساعدني فرفض محمد قال العباس اذن
ساعدني انت يا محمد فرفض محمد مساعدة عمه العباس اضطر العباس ان ينثر من المال مرة اخرى ثم انطلق
⁸ زوجات النبي ص 2501

يعكس الباطن وفهم هذا البدوي للحياة في الصحراء وحسن تربية محمد. سمي محمد الاول حسن والثاني حسين والثالث محسن.

كان حب علي للسلطة كحب ابن عمه محمد لهذا الكرسي واشعل علي الثورات والمشاكل على الخليفة الثالث عثمان ونجح في استلام الخلافة بعد مقتل الخليفة الثالث وقاتل علي السنة من القرشيين في ثلاث حروب سميت هذه الحروب الجمل¹⁰ صفين والنهروان راح ضحية هذه الحروب الداخلية مئات الاف من المسلمين من اجل الكرسي والخلافة ولا يتردد علي من سفك الدماء بالالاف.

عندما استلم علي الخلافة بدأ بتصفية أعدائه الشخصيين وخاصة عائلة الخليفة الثاني عمر، عمر هو الذي اعطى الخلافة الاولى لابي بكر اول مرة ولنفسه في المرة الثانية ولم ينسى علي احقاده واراد قتل ابن عمر انتقاما¹¹. قتل احد الفرس الخليفة الثاني عمر غضبا لما حل ببلاد فارس من دمار وتخريب ونهب على يد عمر وقتل ابن عمر رجلا فارسيا اخر كرها بالفرس اسمه الهرمزان وعندما استلم علي الخلافة اراد ان يقتل ابن عمر قاتلا ان قتل الهرمزان بغير حق، هرب ابن عمر خوفا من علي والتجأ عند الخليفة الاخر معاوية بن ابي سفيان في دمشق

رفض¹² الخليفة الاول ابو بكر اعطاء ورث محمد لابنته فاطمة وزوجها علي ثارا لابنته عائشة من فاطمة التي كانت تسب عائشة وانتقاما من علي الذي اتهم عائشة بالخيانة الزوجية فقرر ابو بكر الخليفة الاول ان تكون اراضي محمد وقف على عائلة محمد ويقصد علي ابن عم محمد والعباس عم محمد اداره هذه الاراضي وتقاسم الارباح بينهم. لحب عائلة محمد للمال نشب خلاف¹³ بين علي والعباس على هذه الارباح اضطر عمر للتدخل بين الاثنتين في خلافته واستمر الخلاف بين ابناء عائلة محمد على الاموال وعند استلام علي الخلافة عين ابن العباس واليا على البصرة. اختلس ابن العباس الكثير من الاموال وعندما اكتشف امره¹⁴ اضطر الى الهرب وكتب اليه علي الخليفة الرابع يطالبه برد الاموال المسروقة قال ابن العباس اهون علي ان اقابل الله وقد سرقت واختلست الاموال وان لا القى الله مثلك يا علي وفي ذمتي دماء الاف من المسلمين الذين قتلتهم في حروبك

⁹ الشخصية المحمدية ص170

¹⁰ زوجات النبي ص166 وانظر الشخصية المحمدية ص542

¹¹ الشخصية المحمدية ص545

¹² البخاري المغازي 4033

¹³ البخاري المغازي 4033

¹⁴ طه حسين الفتنة الكبرى 2 / 137 - 138

ويقصد حرب الجمل وصفين والنهروان على السلطة! قال علي ردا على هذا الجواب وابن العباس الم يشاركنا في سفك هذه الدماء.

عند توزيع الغنائم اعطى محمد علي¹⁵ جارية من الاسرى من قبيلة هوازن عندما دمر محمد هذه القبيلة واخذ ستة الاف امرأة سبايا.

ارسل محمد واحدا من جيوشه بقيادة خالد بن الوليد وكان علي مع هذا الجيش واخذ علي جارية¹⁶ بغير حق اشتكى خالد من تصرف علي واخبر محمد فكان رد محمد ما تقول في رجل يحبه الله ورسوله اي لا شكوى على ابن عمي وانا احبه وله الحق في اخذ ما يريد من الاموال والجواري. وحصل نفس الشيء عندما ارسل محمد جيشا الى اليمن واشتكى الجنود الى محمد من تصرف علي¹⁷ بأخذ جارية بغير حق غضب محمد هذه المرة وقال ماذا تريدون من علي؟ ماذا تريدون من علي؟ علي مني وانا منه.

يقول علي عن بداية حياته مع محمد كنت اربط الحجر¹⁸ على بطني من شدة الجوع. دفع علي¹⁹ 40 الف دينار زكاة هذا يعني 20% من امواله لتلك السنة فقط اي ان امواله كانت مليوني دينار!

عندما تزوج علي فاطمة بنت محمد سالة محمد عن مهر فاطمة قال علي ما عندي، بعد صعود الاسلام تزوج عمر الخليفة الثاني ابنه علي ام كلثوم وكان المهر الذي دفعه عمر²⁰ 40 الف دينار الى علي.

في ظل الحروب والصراعات المستعرة بين ابناء قريش على السلطة نجح خصوم علي السياسيين في اغتيال علي وهو يصلي في الجامع والقي ابناء علي القبض على القاتل واسمه ابن ملجم وقام ابناء علي²¹ بتقطيع يديه ورجليه وحرق عيونه بالنار ثم قطعوا لسانه واخيرا حرقوه.

¹⁵ سيرة ابن هشام 4 / 142

¹⁶ زوجات النبي ص344

¹⁷ زوجات النبي ص345

¹⁸ السيرة الحلبية 2 / 329

¹⁹ نفس المصدر السابق

²⁰ ابن اسحاق ص276

²¹ زوجات النبي ص356

كان الخليفة الثاني عمر يغدق بالاموال على علي وابنائهم لكي يضمن جانبهم وكان يعطي لكل من علي والحسن والحسين ابناء علي²² خمسة الاف دينار من اموال النهب والسرقة والغزوات وعند احتلال بلاد فارس اعطى عمر²³ خاتم كسرى الى علي وباع علي الخاتم بمبلغ خمسين الف دينار كما اعطى شهربانو الى الحسين بن علي كجارية.

الحسن بن علي اخذ²⁴ مبلغ 500 الف ديناراً من معاوية بن ابي سفيان ثمن السكوت وعدم معارضة معاوية الذي اخذ الحكم بالقوة والسيف وليس شورى حسب وصية محمد.

الخلاف بين الحسين بن علي مع بيت امية من السنة القريشيين ليس على السلطة فقط بل لاسباب مادية بحتة. اختلف²⁵ الحسين بن علي والوليد بن عتبة بن ابي سفيان على اموال النهب والسرقة والجزية من الامم الاخرى وهدد الحسين بأخذ حقه بالسيف من الوليد فاعطاه الوليد بن عتبة مطالبه من الاموال حتى رضى الحسين.

المذهب الشيعي

تطور الخلاف والسب بين عائشة زوجة محمد الطفلة وفاطمة بنت محمد بمرور الزمن واصبح خلافا على السلطة والاموال بين عائشة والقريشيين من اهل السنة وفاطمة وزوجها علي وابنائهم الحسن والحسين وذرية الحسين ما يعرف باهل البيت او الشيعة. فشل علي في استلام السلطة من السنة وبقي ما يقارب الستة عشر عاماً بعد وفاة محمد بدون اي منصب اداري او عسكري لرفض القريشيين له ولخوفهم من انفراده بالسلطة ولكنهم من جانب اخر اغدقوا الاموال على علي وابنائهم لضمان سكوتهم وكان علي يقبل بكل سعادة اموال النهب والسرقة من الامم الاخرى كما كان يقبلها من البدو في زمن ابن عمه محمد. تحول علي الى رجل دين طمعا في السلطة ونجح علي في لف كل المعارضين للسنة القريشيين وحكمهم وجاءت اللحظة المناسبة في اعلان التمرد على السنة في زمن الخليفة الثالث عثمان ولعب علي دورا كبيرا في اثاره الفتن والمشاكل في زمن عثمان وفعلا نجح علي باخذ السلطة من السنة ولكنه لم يهنأ بها اشعل السنة الحروب الاهلية وقتل علي وعادت السلطة الى القريشيين وخاف الحكام السنة القريشيين من محاولات ذرية علي اخذ السلطة منهم بخداع ولف الفقراء حولهم كما

²² زوجات النبي ص 372

²³ السيرة الحلبية 2 / 45

²⁴ زوجات النبي ص 362

²⁵ السيرة الحلبية 1 / 132

فعل علي في زمن عثمان وحاول ابن علي الثاني اخذ السلطة لنفسه لكونه ابن الخليفة الرابع وحفيد محمد فقط هذا يعطيه الاحقية الالهية في السلطة ودفع الحسين بن علي ثمن هذه المحاولة باهظا هو واسرته عندما صلب القريشيون السنة رأسه على بوابات دمشق ومن حينها تحول كل احفاد علي وذريته الى رجال دين رافضين حكم السنيين من قريش.

المواطن المسلم يحس ويشاهد ظلم وجور الحكام المسلمين السنة لذلك يحاول بكل الطرق التهرب من دفع اموال الزكاة والضريبة الى هؤلاء الحكام السنة الظالمين. ادرك قسم من رجال الدين المسلمين وجود الكثير من المسلمين الذين يريدون دفع الزكاة الى الفقراء والمحرومين او الى رجال الدين الذين يعارضون الحكام السنة الظالمين المشغولين بالجواري والغلمان وحفلات المجون والخمر والبذخ على امل ان رجال الدين هؤلاء سيعطون الزكاة الى المحتاجين والفقراء. المنافسة كبيرة بين رجال الدين المسلمين في التملق ومدح الحكام السنة الظالمين طمعا بالمناصب الدينية والمكافآت المالية اتجه قسم من رجال الدين الى طريقة جديدة لكسب رزقهم دون التملق الى السلطة الحاكمة عن طريق اخذ دور المعارضة والدجل والتلفيق على ابناء الشعب مباشرة لاحظ هؤلاء في القرون الوسطى الكنيسة الكاثوليكية درس رجال الدين المسلمين الكنيسة الكاثوليكية بصورة جيدة وتعاليمها واخذوا الكثير منها وحرفوا هذه التعاليم حسب احتياجاتهم.

التعاليم التي اخذها الشيعة من الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى

1. وجود مؤسسة دينية كاملة ذات مناصب ومراتب وتسلسل اداري وديني وقيادي وتأسيس مدارس لتخريج رجال دين مسلمين يدرسون الاسلام والادب والتاريخ الاسلامي تم بناء المؤسسة الدينية الشيعية على اساس سلمي يتصاعد الى اعلى منصب قيادي يسمى عند الشيعة المجتهد الاعلى.
2. تقديس الرقم 12 واعتبار نسل علي من قاطمة ابنة محمد الى الابن الثاني عشر ائمة وهؤلاء الائمة الاثنى عشر مقدسين معصومين عن الخطأ ويمثلون روح الله ولا يمكن باي حال الاعتراض على اقوالهم وتشريعاتهم!
3. جلب كذلك الشيعة فكرة القديسين واسماء القديسين واعطى الشيعة لكل واحد من هؤلاء الائمة الاثنى عشر اسم جديد غير اسمه اسماء تدل على الحكمة والصبر والتبجيل في نفس الوقت على سبيل المثال علي بن الحسين سموه زين العابدين.

4. في الفكر المسيحي عيسى ضحى بحياته في سبيل البشرية ولانقاذ البشرية حول الشيعة شخصية الحسين بن علي من بدوي يطالب بالحكم ويتقاتل على الكرسي والاموال والحريم الى شهيد وبطل وان الحسين ضحى بحياته ليس طمعا في السلطة والحكم بل لانقاذ البشرية!
5. في الفكر المسيحي سوف يعود المسيح الى الارض ليملؤها عدلا وسلاما بعد الظلم والجور واخذ الشيعة هذه الفكرة ولكن مع بعض التحويرات الضرورية ويقول الشيعة ان الامام الثاني عشر الذي سموه المهدي لم يقتل وانما صعدت روحه الى السماء وسوف يعود المهدي الى الارض ليملا الارض عدلا وسلاما واخذ المسيح دورا ثانويا هو احد مساعدي المهدي وسيصبح كل العالم شيعة عند عودة المهدي وعلى رأسهم المسيح الذي سوف يعلن تشيعة ودخوله في جيش المهدي!
6. حول الشيعة قبور هؤلاء الائمة الاثني عشر وامهاتهم وبناتهم وكل اقاربهم الى مزارات كبيرة مبنية من الذهب واغلى الاحجار الكريمة وبتكاليف خيالية ضاربين عرض الحائط تعاليم واحاديث محمد التي تقول لا تتخذوا من قبور اوليائكم مساجد وكذلك عندما قال محمد خير القبور المدارس ويقصد محمد القبور التي تكون بمستوى الارض وغير المبنية وبالتأكيد لم يقصد محمد القبور العملاقة المبنية من الذهب كما فعل الشيعة!
7. كذلك جلب الشيعة فكرة تعذيب النفس وضرب الجسد بالسلاسل الحديدية وضرب الرؤوس المحلوقة بالسيوف والسكاكين لتمتليء الارض بالدماء وعند القيام بهذه الطقوس وهذه الافعال التي اخذها الشيعة من المسيح الاسبان ولكنهم اضافوا اليها الكثير من البشاعة والقسوة والتهويل

الاضافات التي ادخلها المسلمون على المذهب الشيعي

حول الشيعة ايام ولادة ووفاة هؤلاء الائمة الى احتفالات دينية كبرى ويجب على كل شيعي زيارة قبور هؤلاء الائمة في اماكن ومدن متباعدة وهذه الاحتفالات الدينية حزينة جدا ويبكي فيها الشيعة لايام طويلة ويلطمون وجوههم وتتعالى صرخات العويل والنحيب يتزعمهم شخص يقرأ اشعار واقوال مبكية وحزينة وكل الغرض من هذه الاحتفالات البكاء ولبس السواد وضرب الاجساد بالسلاسل والرؤوس بالسيوف هو التجارة والربح والاسواق والفنادق والمطاعم تمتليء بمئات الالوف من هؤلاء الزوار. الاشعار الدينية وقراءة الحوارات المبكية في مجالس كبيرة والموكب التي ترتفع فيها الاعلام السوداء والمسرحيات التي تجسد مقتل الحسين بن علي وكل هذه الطقوس ادخلها عباس الصفوي عندما استلم السلطة في بلاد فارس وكان الفرس مسلمون سنة حولهم عباس

الصفوي الى شيعة باعدام وقطع رؤوس مئات الالوف من المسلمين السنة والتشديد والمبالغة والاكثر من الطقوس الشيعية. لاحظ التشابه الكبير في الاسلوب والبشاعة عندما حول صلاح الدين المصريين من شيعة الى سنة

وصل الشيعة القمة في الطقوس والزيارات الطويلة والمناسبات الدينية التي لا تنتهي ولا اعتقد ان هناك دين او مذهب في العالم فيه طقوس وقديسين ومناسبات وزيارات مثل المذهب الشيعي. ويشجع ويركز رجال الدين الشيعة على النذور والاحجية والادعية والخيرة كما يبيع رجال الدين الشيعة قطعة قماش خضراء في مقابر ائمتهم ويدعون ان قطع القماش هذه لها مفعول عجيب في علاج كل المشاكل والامراض والازمات وكل طقوس الشيعة مرتبطة بالسحر والدجل والشعوذة الغرض منها الضحك على البسطاء واخذ اموالهم كما اضاف الشيعة مناسبة اخرى تعرف بركضة كربلاء يبدأ هؤلاء الشيعة بالركض من مسافة بعيدة عن قبر الحسين بن علي في كربلاء في يوم معين في السنة لا يعلم رجال الدين الشيعة ولا الشيعة نفسهم لماذا يركضون المهم انهم يركضون وينفذون رغبات المجتهد الاعلى الشيعي الذي وعدهم بالجنة اذا ما سقط احدهم ميتا اثناء الركض فهو شهيد مصيره الجنة! يقوم بهذه الركضة مئات الالوف من الشيعة والارباح طائلة من هذه الركضة مثل الركض بين اساف ونائلة عند الحج في مكة (الصفا والمروة) عند كل المسلمين نجح الشيعة في خلق صورة وهمية عن ائمتهم على انهم معصومين ومقدسين واختلقوا الاف القصص الساذجة والعجيبة عن بطولات وافعال واقوال هؤلاء الائمة و اضافوا ونسبوا كل الحكم وعلى مدى التاريخ ومن كل الامم الى هؤلاء الائمة.

استمر رجال الدين الشيعة بانتقاد الحكومات السنوية وعدم شرعيتها وبذلك ضمنوا وصول الزكاة 20% ضريبة من اموال كل مسلم الى المجتهد الاعلى برضى وقناعة المسلم دون الحاجة الى السلطة وجبي هذه الضرائب بالقوة وكل ما على رجال الدين الشيعة المبالغة في هذه الطقوس الدينية والاكثر من النحيب والبكاء واستفاد رجال الدين من الاموال التي يحصلون عليها عن طريق الزكاة وعن طريق المناسبات والزيارات والمواكب الدينية واصبحت اموالهم ارقام مخيفة تقدر بالمليارات واستمروا بانتقادهم للسلطة السنوية ولكن هذا الانتقاد اوقعهم في مشاكل حقيقية مع سلطة الحاكم السني الذي لا يتردد عن قطع رقاب رجال الدين الشيعة واذا ما سمع انهم يتكلمون عنه بسوء كان على رجال الدين الشيعة الاجتهاد وايجاد صيغة جديدة يضمنون معها استمرار تدفق الاموال عليهم وعدم تعرض رقابهم للقطع من الحاكم السني الظالم. اوجد الشيعة مصطلح وصيغة جديدة سموها التقية لافتقاد رجال الدين الشيعة الى المبدئية وعدم رغبتهم الحقيقية في تغيير الحاكم الظالم واهتمامهم بمصالحهم

المادية فقط حالهم كحال باقي المسلمين. الصيغة الجديدة هي تشريع يسمح لرجل الدين الشيعي بمدح وتعظيم والتملق للحاكم السني علنا وانتقاده بحدة وشراسة سرا وهنا يقلد رجال الدين الشيعة محمد وعلاقته مع عبدالله بن ابي سلول محمد يصلي عليه ويلبسه قميصه علنا ويقول بين اتباعه في مسجده ان مصير عبدالله النار! لم يلاقى رجال الدين الشيعة اي صعوبة في تمرير التقية بين اتباعهم بل اصبحت التقية احد الاركان الاساسية في الفكر الشيعي فتعلم الشيعة من رجال دينهم النفاق والازدواجية والكذب والرياء التي اصبحت مشرعة بقانون وفكر واجتهاد وكذلك شجع وشرع رجال الدين الشيعة الاختلاس وسرقة اموال الدولة والممتلكات العامة بحجة عدم شرعية الحاكم. نجح المجتهد الاعلى في كسب احترام واموال الشيعة ووزع ما يعرف بالوكلاء في كل انحاء العالم لاستلام الزكاة وهذا النجاح التجاري شجع الكثير من رجال الدين الاخرين على ايجاد فروق صورية ووهمية عن الشيعة الاثنى عشر والانشقاق عنهم والاعلان عن مذهب شيعي جديد وباسم جديد مثل الاسماعيليه والزيدية. ان السبب في تكوين هذه المذاهب الشيعية الجديدة وانفصال رجال الدين الشيعة الجدد عن الشيعة الاثنى عشرية لكي يضمنوا وصول اموال الزكاة الى رصيدهم الشخصي في حسابات البنوك العالمية وليس لحساب للمجتهد الاعلى . ان الفروق في هذه المذاهب مظهرية سطحية كل الغرض منها الانشقاق والاختلاف فقط مثلا الاسماعيليون يؤمنون ان اسماعيل اخر الائمة المعصومين ولا يعترفون بالبقية من بعده والزيدية ينتهون عند زيد بن علي وان زيد هو آخر الائمة المعصومين ولا يعترفون بالبقية من بعده

استلم الشيعة الحكم في عدة مرات ولم يكونوا باحسن حالا من السنة ظلم قتل تعذيب بذخ وجواري وغلما ن وتكالب على السلطة بين ابناء العائلة الواحدة على سبيل المثال الدول الفاطمية في مصر والدولة الصفوية في ايران وتعلم رجال الدين الشيعة من خطأ استلام السلطة وادركوا ان الدين الاسلامي لا يجلب معه غير الظلم والجور وانه دين مثاليات فارغة وغير قابل للتطبيق ولن يجلب العدالة الاجتماعية وان طبق على كل المذاهب الاسلامية المختلفة. جابت الممالك المختلفة التي استلم فيها الشيعة السلطة العار على الشيعة بعد انفضاح امرهم عند استلامهم السلطة وانخفضت معدلات دفع الزكاة الى رجال الدين الشيعة واوجد الشيعة صيغة جديدة هي صيغة الرفض رفض السلطة ورفض التحاور ورفض التعاون مع اي سلطة وطانفة وحزب والاكتفاء بدور المعارضة دائما وابدأ مع التقية. لذلك يرفض الشيعة اي عرض او مبدأ او حكومة انه الرفض لاجل الرفض وليس لاجل التغيير ومن حينها تغير اسمهم من الشيعة الى الراضية بين باقي الطوائف الاسلامية على سبيل المثال عندما حاصر المغول بجيوشهم بغداد عاصمة الدولة الاسلامية رفض الشيعة التعاون والدفاع عن

عاصمتهم قائلين ان الحاكم غير عادل وعدم شرعية التعاون معه!! كان على رجال الدين الشيعة ايجاد بعض الفروق والاختلافات عن باقي الطوائف الاسلامية لغرض الاختلاف والتمييز فقط. اختلف الشيعة عن السنة في طريقة وضع اليدين عند الصلاة وكيفية غسل اليدين والرجلين قبل الصلاة وكذلك يحرم الشيعة اكل نوع معين من السمك وكل هذه الاختلافات بسيطة ومظهرية وهناك بعض الاختلافات في تفسير وتطبيق القران والاسلام.

عندما حرم الخليفة الثاني عمر زواج المتعة قبل كل المسلمين هذا التحريم من عمر خوفا من سيف هذا الخليفة حتى وان خالف عمر تشريعات محمد في قرانه خاف علي وكل الشيعة من عمر ولم يتجرء احد منهم على فتح فمه امام عمر وتطبيقا للنفاق (التقية) رفض الشيعة هذا التحريم سرا ويمارس الشيعة سرا زواج المتعة في كل الدول والممالك التي يحكمها السنة والى اليوم. بعد استلام رجال الدين الشيعة الحكم في ايران اصبح زواج المتعة احد اركان الدول ومورد اقتصادي مهم وصناعة قائمة يعمل فيها عشرات الالاف فزواج المتعة كما تقدم الذكر شرعها وحللها محمد في قرانه دعارة رسمية على الرجل والمرأة قول بعض الجمل المكررة والاتفاق على المدة والمبلغ الذي يدفعه الرجل الى المرأة مقابل مضاجعتها وبذلك تحولت مدينة قم المقدسة عند الشيعة في ايران الى واحدة من كبريات تجارة الدعارة في العالم بضمانة وحماية ومباركة رجال الدين الشيعة!!.

اختلف الشيعة عن السنة ايضا في تفسير مقطع قراني لصعوبة كلمات محمد وتعمده التعقيد في قرانه محمد يقول في قرانه: ²⁶ نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم

يفسر السنة هذا المقطع من القران كالاتي: من حق الرجل مجامعة زوجته في اي وقت يشاء ويفسرون "انى" تعبر عن الزمان اما عند الشيعة "انى" تعنى المكان ويكون تفسير المقطع القراني كالاتي عند الشيعة يحق للرجل مجامعة زوجته في اي مكان من جسدها ويقصدون هنا دبر الزوجة! وبذلك شرع وحلل الشيعة نكاح الدبر ولا يحق للزوجة الاعتراض على زوجها اذا اصر على نكاحها من دبرها!

حقق رجال الدين الشيعة عن طريق المواكب والعزاءات والزيارات والطقوس الغريبة نجاحات كبيرة حول قدسية الائمة الاثنى عشر وجعلوا هذه القدسية قناعة راسخة عند كل شيعي وان هؤلاء الائمة ابطال وثار ومناضلين جبلا على الشهادة ولا يمكن لاي حوار او نقاش او مجادلة تغيير او تزحزح هذه القناعة عند اي شيعي وبذلك

خدروا ابناء هذه الطائفة وحولوا الانسان الشيعي الى مخلوق حزين كئيب يرتدي السواد طوال العام لا هم له سوى البكاء والنحيب على هؤلاء الائمة المقتولين منذ 1400 عام حتى اغاني الشيعة مليئة بالحزن والبكاء وتعاسة الحياة وعلم كذلك رجال الدين الشيعي عندما ادخلوا مبدأ التقية النفاق والكذب والضعف والجبن والازدواجية والتملق وقتلوا في هذا الانسان روح الاعتراض.

تحول حب علي وابناء علي الى حب فطري وراثي وكانه واحد من جينات الشيعة تمكن بعض افراد الطائفة الشيعة من اكتشاف حقيقة الاسلام وحقيقة محمد ورفض هؤلاء الاسلام ورفضوا محمد ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من الحب الفطري الوراثي لعلي ولنرى ما يقول احد الشيوخ الذين يرفض الاسلام يقول هذا الشاعر الشيعي:

انبتك علي لو جننت اليوم

لقاتلك الداعون اليك وسموك شيوعيا

يتصور هذا الشاعر ان علي شيوعيا من قدر حبه وتعظيمه لعلي والشيوعية انظر الخلط والضياع الذي وصل الى الشيعة بعد مئات السنين من المواقب والعزوات والقراءات الحسينية و منذ الطفولة!! اكبر ضحية سقطت لحب علي وابناء علي الفطري هم شيعة ايران فالكثير من مثقفي الشعب الايراني وادباء وكتاب ايران يرفضون الاسلام ويدركون ان الاسلام جلب الدمار فقط لبلاد فارس ولكنهم في نفس الوقت لا يستطيعون عبور الحاجز النفسي الكبير ان علي هو ابن عم محمد وان الحسين حفيد محمد وان علي اخذ خاتم كسرى وباعه بمبلغ خمسين الف دينار وان الحسين اخذ ابنة كسرى جارية له برغم هذا كله يبقى تفديسهم وحبهم لعلي فوق كل القيم والاعتبارات وبذلك حقق العرب التسيد على فارس وتدمير حضارة فارس واخذ اموالها ونسائها سبايا واسرى وحتى بنات كسرى بقوة السلاح والاحتلال والتدمير وفي نفس الوقت زرع الحب الفطري للعرب عند ابناء فارس ولو يدرك ابناء فارس ان حب علي والحسين لتخديرهم ولقبول الاسلام لاستطاعوا بسهولة التخلص من دين الاسلام كلياً!!

يوفر الاسلام بمبادئه وافكاره وسيرة محمد ارضية خصبة وملائمة لاي تيار اسلامي يتبنى العنف والقتل كوسيلة للوصول لاغراض سياسية بغض النظر عن المذهب الذي يؤمن به هذا التيار. اتخذت احد الطوائف الشيعية فكر الارهاب والقتل كوسيلة لتحقيق مصالح سياسية. تأسست هذه الحركة الارهابية على يد حسن الصباح وهذا شيعي

اسماعيلي في القرن الثاني عشر وسمى حسن الصباح حركته باسم اساسيين ومعنى كلمة اساسيين بالعربية هو القاعدة ومن كلمة اساسيين جاءت كلمة اغتيال باللغة اللاتينية Assassin²⁷ لتجأ حسن الصباح الى الجبال الوعرة في افغانستان في قلعة مؤتة على احد هذه الجبال. اختار الصباح افغانستان لتوفر زراعة المخدرات ولاشتغال الاساسيين وتجارتهم بالمخدرات كمصدر رئيسي لمعيشتهم وتمويل حركتهم وكذلك اختار افغانستان لانعدام سيطرة الدولة على هذه المناطق وكل الحكومات في القرن الثاني عشر ايام هذه الحركة كانت تكره وتمقت الاساسيين لذلك لقبوهم بالحشاشين تحقيرا وفضحا لعملهم بالحشيش وكانت حركة الاساسيين اول حركة اراهبية تتبنى الانتحار والقتل الجماعي في العالم كانوا يقاتلون القادة السياسيين في العالم بغض النظر عن كونهم مسلمين وغير مسلمين المهم اشاعة الفوضى والرعب في العالم. ولم يستطع اي احد القضاء على هذه الحركة الارهابية التي استمرت حتى القرن الثالث عشر سوى المغول الذين دمروا قلعة الحشاشين وقضوا عليهم وكانت اهداف الاساسيين لا تفرق باي شيء عن منظمة القاعدة اليوم نفس الاسم نفس السلوب نفس المقر والاعتماد على المخدرات والتهديب كمصدر تمويل لحركتهم. وكما كان مقاتلي الاساسيين²⁸ يتعاطون المخدرات عند قيامهم بمهمات انتحارية فان مقاتلي القاعدة اليوم يتعاطون المخدرات وكذلك جرعات كبيرة من حبوب علاج الامراض النفسية التي تؤدي الى حالة من اللاوعي والهلوسة والتهور وهؤلاء هم المجاهدين الاسلاميين اليوم يتعاطون الحبوب للقضاء على البشر! ان الخطأ ليس في اسامة بن لادن ولا حسن الصباح الذين اتخذوا العنف والاغتيال والقتل الجماعي والدمار لتنفيذ مخططاتهم السياسية ان الاسلام هو الارضية الخصبة لنشوء هذه المنظمات الارهابية.

The oxford dictionary of word histories²⁷

²⁸توهم الكثير من الكتاب واللغويين في الغرب ان كلمة اساسيين جاءت من كلمة حشيش – الحقيقة ان الحكومات الاسلامية ولتحقير الاساسيين لقبوهم بالحشاشين

